

## الإيمان والغيب

## تزكية الدرس 1:

[www.bestcours.net](http://www.bestcours.net)

## 1- تعريف الإيمان:

الإيمان لغة: التصديق والاعتقاد الجازم. واصطلاحاً: هو تصديق ثابت في القلب، لا يخالطه شك، بأصول عقائد الدين، ينعكس على صاحبه ليصير سلوكاً وأعمالاً، وأركانه ستة وهي: الإيمان بالله وملانكته، وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. وقيل أيضاً، هو التصديق بالقلب والإقرار باللسان والعمل بالجوارح.

## 3- مفهوم الإيمان بالغيب:

يقصد بالإيمان بالغيب: التصديق الجازم بكل الغيبات، التي أخبرنا الله ورسوله عنها، دون تردد أو شك، ويشمل الإيمان بالغيب، الإيمان بأركان الإيمان الستة، التي تعد أصلاً لما سواها، كالمبعث والحشر والجنة والنار والحساب والميزان والصراف والروح والجن ... قال الله تعالى: (الذين يؤمنون بالغيب. ويقومون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون) سورة البقرة، الآية: 2

## 2- تعريف الغيب:

الغيب لغة: كل ما غاب عن الإنسان وما لا يدركه حسه، يقال: غاب الشيء، إذا استتر واحتجب. واصطلاحاً: هو ما استأثر الله بعلمه، ولم يطلع عليه أحد من خلقه، إلا من ارتضى من رسله.

## 4 - حكم الإيمان بالغيب:

وجوب الإقرار بالغيب مطلقاً، لأنه من مقتضيات الإيمان، الذي لا يحتاج لدليل أو برهان، قال الله تعالى: (الذين يؤمنون بالغيب. ويقومون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون) سورة البقرة، الآية: 2

## 5- أقسام الغيب:

ينقسم الغيب إلى قسمين:

## ب- غيب مطلق:

غير قابل لأن يكون من عالم الشهادة، لأنه ما استأثر الله بعلمه وأمرنا بالإيمان به، كعلم الساعة والجنة والنار والبعث والحساب ...

## أ- غيب نسبي:

قابل لأن يكون من عالم الشهادة، إذا تهيأت للإنسان شروط مشاهدته، كعالم الذرة والجراثيم والأقمار وأعماق البحار...

## 7- عاقبة التكذيب بالغيب على النفس والسلوك:

يعيش المكذبون بالغيب حياة تعيسة، ملؤها البعد عن الله تعالى، يربهم الموت، فتضيق قلوبهم، ويسكن صدورهم الهم والحزن، ويستولي على أنفسهم الجشع والطمع وحب الدنيا، فلا نفس تشبع ولا قلب يخشع، إن أصابهم مصيبة ضجروا وقتلوا، وإن أصابهم نعمة فجزوا، لا يؤمنون إلا بالملذات، نسوا الله تعالى، فانساهم أنفسهم.

## 6- أثر الإيمان بالغيب على النفس والسلوك:

يحيا المؤمنون بالغيب، حياة مطمئنة، سعداء بمعرفتهم لربهم، وراضون بقضائه وقدره، إن أصابهم مصيبة صبروا، وإن أصابهم نعمة شكروا، وإن حان وقت الصلاة أقاموا الصلاة وذكروا ربهم، وإن خالطوا العباد، يسروا. قال تعالى: (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى. وهو مؤمن. فلنجيبه حياة طيبة. ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) سورة النحل، الآية 97.

## 8- كيف أو من بالغيب وأصدق بما أخبر به رسول الله ﷺ من وحي؟

الواجب على كمسلم أن أتشبع بقيم الإيمان بكل الغيبات، التي أخبر الله تعالى في كتابه، وأخبر بها رسوله ﷺ في سنته: وذلك بالإيمان بالله وملانكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، والإيمان بأن ما جاء به محمد ﷺ حق، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن الميزان حق، وأن الحساب حق، وأن الله يبعث من في القبور...

## 2 - مفهوم العلم في الشرع:

يقصد بالعلم في الشرع، ما أنزل الله تعالى على نبيه من وحي مطلق، منزّه عن كل باطل، فلا يعطو عليه علم.

## 1 - تعريف العلم:

العلم لغة: إدراك كنه الشيء وحقيقته وهو ضد الجهل. واصطلاحاً: مجموع المعارف المكتسبة بالدراسة، والتي يصل بها الباحث إلى مستوى الإحاطة بالأصول والفروع، في حقل من حقول المعرفة، كالرياضيات والفيزياء والطب والفلك...

## 3 - مصادر العلم ووسائل تحصيله:

الوحي (الكتاب المسطور): فالوحي بنوعيه، القرآن الكريم والسنة النبوية، هو المصدر الأول للعلم، فقد تضمن مجموعة من الحقائق، التي لا تتناقض مع المشاهد الكونية.



الكون (الكتاب المنظور): فالكون وما فيه، ينطق بعظمة خلق الله تعالى وقدرته. والإنسان يتخذ من حواسه الخمس وسيلة لتحصيل العلم، عن طريق التعلم والبحث العلمي والتأمل.

## 5 - علاقة العلم بالإيمان (لا تعارض بين العلم والإيمان):

لا تعارض بين العلم والإيمان، فالعلم النافع يهدي إلى الإيمان ويرسخه، والإيمان يدعو إلى طلب العلم، ويحفظه كي لا يضل عن مقاصد الشريعة. كما أن العلم يهدي صاحبه إلى العقيدة، وبالمقابل، الإيمان يؤثر على العلم، لأن التزود بالتقوى، يؤدي إلى المعرفة الحقة، قال تعالى: (واتقوا الله ويعلمكم الله. والله بكل شيء عليم)، كما أن العلم بدون إيمان، يكون سبباً في تدمير الحياة وفسادها.

## 4 - دعوة الإسلام إلى طلب العلم:

حث الإسلام على طلب العلم، فأول آية نزلت على النبي ﷺ تدعو إلى العلم، قال تعالى: (اقرأ باسم ربك الذي خلق)، كما أن للعلماء مكانة خاصة، فهم ورثة الأنبياء قال ﷺ (العلماء ورثة الأنبياء)، وقد مدحهم الله عز وجل، في كثير من الآيات، قال تعالى: (يرفع الله الذين آمنوا منكم. والذين أوتوا العلم درجات)، كما نفى الله تعالى، المساواة بين العالم والجاهل، قال تعالى: (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون).

## 6 - مزايا العلم وثمراته:

ج- العلم يرسخ اليقين بالغيب: العلم يرسخ اليقين بالغيب، من خلال الأدلة التي يكتشفها العلم، والدالة على صدق رسالة الإسلام

ب- العلم سبب في خشية المؤمنين فالعلم أشد خشية لله تعالى، لأنهم أدركوا عظم قدرته عز وجل، بسبب انشغالهم بدراسة آياته، قال تعالى: (إنما يخشى الله من عباده العلماء).

أ- العلم مفتاح قلوب الخاشعين فالقلوب المؤمنة، كلما تدبرت آيات الله تعالى وما احتوته من علم، عظمت ربها، وخشعت لما عرفته من الحق. قال تعالى: (إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم. وإذا تليت عليهم آياته زانتهن إيماناً وعلى ربهم يتوكلون).

## 7 - لا إيمان بغير عمل ولا عمل بغير علم:

أ - حاجة العمل إلى العلم عمل الإنسان لا يصح ولا يستقيم إلا إذا بني على علم، وكان موافقاً لمقاصد الشريعة، لذلك بعث الله تعالى الرسل، ليعلموا الناس أحكام الدين، قال تعالى: (كما أرسلنا فيكم رسولا منكم. يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة. ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون) سورة البقرة: 129.

ب - توجيه العلم للعمل

لم يكن الصحابة، يستحيون من السؤال عن أمور دينهم، حتى تكون أعمالهم صحيحة، فعن سعد بن عبد الرحمن عن أبيه قال: (جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال: إني أجنبت فلم أصب الماء. فقال عمر بن ياسر لعمر بن الخطاب: أما تذكر، أنا كنا في سفر. أنا وانت، فأما أنت، فلم تصل، وأما أنا فتصعكت فصليت، فذكرت للنبي ﷺ فقال النبي: (إنما كان يكفرك هكذا) فضرب النبي ﷺ بكفيه الأرض، ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه).



## الإيمان والفلسفة

## التزكية الدرس 3:

## 1 - مفهوم الفلسفة وحقيقتها :

الفلسفة. وفقا لمعناها الاشتقاقي، تعني محبة الحكمة، أو السعي إلى المعرفة، وهي باعتبار منهجها السائد، ذلك النمط من النظر العقلي المحض، والتفكير القائم على الاستدلالات المنطقية والبرهانية، والاتساق النظرية، حول موضوعات وقضايا كلية راهنة. حقيقة الفلسفة: تضم الفلسفة، نتاج التأمل والتساؤل والتفكير البشري، المتعدد والمتنوع، والمتصل بشروط وظروف إنتاجه، ولا شك، أن نمط التفلسف قد اختلف وتباينت من ثقافة إلى أخرى، غير أن النمط اليوناني في التفلسف، غلب على الفلسفة منذ القرون الوسطى.

## 3 - العقل. والنظر العقلي في الفلسفة:

## أ - مفهوم العقل عند الفلاسفة

ترى الفلسفة أن العقل المجرد، الذي تربطه بالدماغ، هو الطريق إلى إدراك الحقائق، وهي بذلك تفصل العقل، عن الحس والقلب والشرع، مما أدى بها، إلى إنكار الحقائق اليقينية الثابتة بمصادر أخرى، غير العقل المجرد، كصحيح الخبر الثابت وشهادة العدل الموثوق

## ب - النظر العقلي في الفلسفة

عملت الفلسفة على صياغة قضايا الإيمان في انساق فلسفية عقلية محضة، وقد توصل كثير من الفلاسفة في كل العصور، إلى إثبات بعض حقائق الإيمان، كإثبات واجب الوجود والبعث، ودار الخلود، في حين أنكرها آخرون، بينما مالت الفلسفة في صورتها الراهنة، إلى نقد الظاهرة الإيمانية والمعرفة الدينية، على اعتبار أنها مجرد معرفة خبرية، تحتل التصديق والتكذيب، وليست معرفة عقلية برهانية، وقد ظهرت في المقابل، تيارات فلسفية معاصرة، تعالج قضايا الإيمان فلسفيا، باعتبارها خبرة إنسانية حية وتفاعلا حقيقيا مع خالق الوجود.

## 4 - حقيقة الإيمان:

الإيمان ليس مجرد قناعة نظرية وتصديق ذهني، بل اقتناع عقلي، وتصديق قلبي وعمل بالجوارح، ويمكن أن نميز داخل الإيمان، بين جانبين متداخلين: أ - موضوع الإيمان: الذي يتحصل بالعلم والفكر والنظر، ولا يكتمل تحصيله ولا ترسيخه إلا بالإرادة والعمل. ب - التفاعل الإيماني: الذي يتحصل بالإخلاص في العمل والعبادة، وكلما توسع التفاعل الإيماني، ارتقت مدارك العقل، إلى أن يبلغ بصاحبه مقام الراسخين في العلم.

## 5 - العقل، والنظر الإيماني في القرآن:

## أ - مفهوم العقل والنظر في القرآن

يتحدث القرآن عن العقل، بما هو فعل القلب، وليس جوهرًا مفصولًا عنه، فالقلب هو مركز التفكير والإيمان والإحساس، قال الله تعالى: (أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها. أو آذان يسمعون بها. فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي هي في الصدور)

## قواعد النظر الإيماني في القرآن

ليست مهمة النظر في القرآن، إثبات حقيقة ما، بالاستدلال المنطقي، كما هو الحال في الفلسفة، بل غاية النظر، إدراك الأسرار لبلوغ اليقين الراسخ، ويتأسس النظر الإيماني على ثلاثة قواعد:

أ- **فطرية الإيمان:** فحقائق الدين كلها، كالإيمان بالله ومعرفة، فطرية في ذات الإنسان، قال تعالى: (فأقم وجهك للدين حنيفًا. فطرة الله التي فطر الناس عليها)، لذلك لم تكن وظيفة النظر الإيماني، التحقق من حقائق الدين، بل التأمل والتفكير في أسرارها.

ب- **قابلية الإيمان للتأمل:** قضايا الدين كلها، قابلة للتأمل، إما بالدليل العقلي المجرد، أو العقل الموجه بالوحي، أو بطور أعلى من النظر الإيماني.

ج- **تأسيس النظر الملكي على النظر الملوكوتي:** للمسلم نظران إثنان إلى الأشياء، يجمع بينهما بلوغ الحكمة. نظر ملكوتي أصلي، يتدبر به الأشياء بوصفها آيات كونية، توصله إلى الإيمان، ونظر ملكوتي فرعي يتدبر به الأشياء، بوصفها ظواهر طبيعية، توصله إلى العلم.

## 6 - لا تعارض بين الفلسفة الرائدة. والإيمان الحق:

العلاقة بين الفلسفة والدين علاقة توافق وتكامل، مادام أن غايتهم واحدة، تتمثل في بلوغ الحقيقة، وترسيخ الإيمان بها، وقد أكد الفيلسوف المسلم ابن رشد على وحدة موضوعهما وهدفهما، رغم اختلافهما على مستوى المنهج، معتبرا أن الفلسفة حق، الشريعة حق، والحق لا يصادق الحق، بل يوافقه ويشهد له، فالنظر الفلسفي واجب شرعا، فقد دعا الله تعالى إلى أعمال العقل في الكون، لإدراك الخالق، وطالب القرآن بالدليل والبرهان، للوصول إلى الحق، قال تعالى: (قل هاتوا برهانكم. إن كنتم صادقين) سورة البقرة، الآية 111.

## 7 - أهمية التفكير الفلسفي في تقوية العقل. وترسيخ الإيمان بالله تعالى:

تعميق وعي الفرد. الرقي بالمستوى العقلي للفرد، وإكسابه القدرة على حل المشكلات. ترسيخ الإيمان بالله تعالى.

# المدخل الثاني الإقتداء



## الدرس 1: صلح الحديبية وفتح مكة: دروس وعبر

الدرس 1:

www.bestcours.net

## 1 - تعريف صلح الحديبية

هو معاهدة أبرمها المسلمون مع قريش، في شهر ذي القعدة من السنة السادسة للهجرة، قرب موضع يقال له الحديبية بضواحي مكة، جاءت على إثر منع قريش رسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم، من الدخول إلى المسجد الحرام، بعدما رأى النبي ﷺ رؤيا صادقة بدخول مكة معتمرا هو وأصحابه، فأخبر أصحابه بذلك، ففرحوا فرحا شديدا، إلا أن هذه العمرة لم تتم، وانتهت بالوقوف عند الحديبية التي تمت فيها بيعة الرضوان.

رأى النبي ﷺ وهو بالمدينة أنه دخل وأصحابه مكة وطافوا بالبيت الحرام فاستبشر المؤمنون بهذه الرؤيا خيرا، ووافقوا النبي ﷺ على الخروج معه إلى مكة لأداء العمرة، لا يريدون حربا ولا قتالا، وكان خروجهم يوم الإثنين من شهر ذي القعدة بالسنة السادسة للهجرة.

1: رؤيا النبي

2 - سياق صلح الحديبية

خرج النبي ﷺ من المدينة بألف وأربعمائة من أصحابه، لا يحملون أسلحة إلا سلاح المسافرين، ويصحبون معهم الهدى أي الإبل والأتعام التي تهدي للبيت الحرام تعظيما. فلما وصلوا إلى الحديبية وهي منطقة قريبة من مكة، بلغهم أن قريشا جهزت جيشا لمقاتلتهم وصددهم عن دخول مكة.

2: الخروج إلى الحديبية:

حاولت قريش منع النبي ﷺ وأصحابه من دخول مكة، خاصة لما علمت أنه لم يأت مقاتلا بل أتى معتمرا، فدار بين المؤمنين والمشركين مفاوضات كثيرة، انتهت بإرسال النبي ﷺ لعثمان بن عفان سفيرا إلى قريش ليتفاوض معهم في شأن دخول المؤمنين مكة لأداء العمرة.

3: منع قريش المؤمنين من دخول مكة:

طال بقاء عثمان في مكة، فانتشر الخبر بأن عثمان قتل، فعزم النبي ﷺ على مقاتلة قريش ودعا المسلمين إلى البيعة فبايعوه على أن يقاتلوا في سبيل الله وألا يفروا، وسميت هذه البيعة ببيعة الرضوان، ولما علمت قريش بأمر البيعة، فضلت أن تعقد الصلح بين المؤمنين تغاديا لحرب تكون هي الطرف الخاسر فيها، فبعثوا سهيلا بن عمرو الذي أبرم عقد الصلح مع النبي ﷺ

4: إشاعة مقتل عثمان وبيعة الرضوان:

1 - أن يرجع المؤمنون ولا يدخلوا مكة لأداء العمرة حتى العام المقبل

3: بنود صلح الحديبية

2 - أن توضع الحرب بين المسلمين والكفار عشر سنين

3 - من أحب من القبائل أن يدخل في عهد محمد ﷺ دخل فيه، ومن أحب أن يدخل في عهد قريش وعهدهم دخل فيه.

4 - أن يرد المسلمون إلى قريش من أتاهم منها مسلما بغير إذن وليه، والا ترد قريش إلى المسلمين من أتاهم منهم كافرا.

6: نتائج فتح مكة

4: نتائج صلح الحديبية:

1: تفرغ الرسول ﷺ لنشر الإسلام مستفيدا من الصلح .  
2: تفرغ المؤمنون لغزو يهود خيبر، الذين غنموا منهم مغنم كثيرة.  
3: دخول قبائل كثيرة إلى حلف المؤمنين، وعلى رأسهم قبيلة خزاعة.  
4: صلح الحديبية سبب في فتح مكة

1: انتشار عقيدة التوحيد والقضاء على الشرك وعبادة الأصنام.  
2: غنم كثير من كفار قريش للإسلام، كإبي سفيان وهند بنت عتبة، نظرا، لما رأوا من تأييد الله لنبيه.  
3: دخول الناس في دين الله أفواجا.

كان فتح مكة في رمضان من السنة الثامنة للهجرة، وسببه، أن قريشا نقضت أحد بنود صلح الحديبية، وذلك عندما ساعدت قبيلة بني بكر، بالمال والسلاح، للاعتداء على قبيلة خزاعة، التي كانت قد دخلت في عهد محمد ﷺ، فغضبت منهم، نحو 20 رجلا، فغضب الرسول ﷺ، وتجهز لقتل قريش.

5: دواعي (أسباب) فتح مكة

## الدرس 2:

## الرسول مفاوضا ومستشيرًا

## 1 - مفهوم التفاوض:

التفاوض لغة: من فوض، بمعنى رد الأمر، وأوكله، وفأوضه مفاوضة: بادلته الرأي فيه، بهدف الوصول إلى تسوية واتفاق. واصطلاحا: هو أسلوب من أساليب حل النزاعات، وتسوية الصراعات، بين طرفين مختلفين، حول قضايا معقدة تتداخل فيها المصالح المادية بالسيادة والنفوذ، مع قضايا الهوية والكرامة والعقيدة والقناعات.

## 2 - منهج تفاوض الرسول في فض النزاعات:

تفاوض رسول الله ﷺ مع قريش في صلح الحديبية، تميز بمجموعة من مهارات التفاوض أهمها .

## ب- مميزات أسلوب تفاوض رسول الله ﷺ بصلح الحديبية

تتميز أسلوب تفاوض رسول الله ﷺ بصلح الحديبية بمميزات منها:  
1: تقوية موقف الرسول مفاوضا؛ وذلك ببيعة الرضوان.  
2: إربك الخصوم: باستمالة بعض سادة قريش لصف النبي ﷺ.  
3: فرض الاحترام لقواعد التفاوض: باشتراط إطلاق سراح عثمان بن عفان.  
4: كفاءة الانسحاب التفاوضي: بقبوله شروط عدم كتابة البسمة، ومحو صفة "رسول الله" لأن الرسول ﷺ يركز على السلم .

## أ- منهج تفاوض الرسول بصلح الحديبية

تتميز الرسول الله ﷺ بقدرة لا نظير لها في مفاوضة قريش، من خلال قدرته على التخطيط، واستيعابه للسياق التاريخي والجغرافي لحدث الحديبية، كما تميزت مفاوضات بالحكمة من خلال هدوءه أمام شروط سهيل بن عمرو المستفزة والقاسية، وقبوله لها. مقابل ارتباك كبير في مواقف قريش، جعلها تتخلى عن منطلق الحرب، بقبولها السلم مدة عشر سنوات، واعترافها بالمسلمين ككيان ودولة.

-مفاوضة الرسول ﷺ المشركين في صلح الحديبية.  
-مفاوضته ﷺ يهود بني النضير في شأن خيبر.

## 3 - نماذج من مفاوضاته.

مفاوضة الرسول ﷺ أحد أسيد قريش، وهو عتبة بن ربيعة، الذي عرض عليه أمورًا مثل: إعطائه المال حتى يصير أغنى الناس، أو جعله سيديا وملكا على أهل قريش، أو معالجته بكل أنواع الطب إن كان به مس من الجن، مقابل تركه لدينه، فأجابته النبي ﷺ بآيات من بداية سورة فصلت، تتضمن تهديدا للمشركين، ووعيدا للمعرضين عن دين الله تعالى بالعذاب الأليم، فرجع عتبة إلى قومه مذمورا مما سمع.

التشاور لغة: ممن أشار إليه أي أوما إليه بالرأي. واصطلاحا: إشراك أهل الرأي السديد والعلم المجيد، في اتخاذ القرار الرشيد.

## 4 - مفهوم التشاور:

## 5 - الشورى مبدأ أصيل في الإسلام:

رغم ما أُلزم به الله تعالى الصحابة والمسلمين عموما، من واجب الطاعة لرسول الله، إلا أن النبي ﷺ في تسييره لشؤون المسلمين، كان يعتمد مبدأ الشورى، امتثالا لقوله تعالى: (فيما رحمة الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. فاعف عنهم واستغفر لهم. وشاورهم في الأمر) سورة آل عمران، الآية 159. كما أثنى الله تعالى من جعلوا أمرهم شورى بينهم، قل تعالى: (والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة. وأمرهم شورى بينهم) سورة الشورى الآية 35.

استشارته أصحابه في الخروج لغزوة بدر: حيث وافقه المهاجرون وأبدوا استعدادهم، فالتفت الرسول ﷺ إلى الأنصار وانتظر جوابهم، فأظهروا رغبتهم في الغزو معه، فسُرَّ كثيرا باتفاقهم ووحدة رأيهم.

: مشاورة الرسول أم سلمة في الحديبية: عندما تأخر الصحابة عن التحلل، الذي أمرهم به رسول الله، أخذ النبي برأي زوجته أم سلمة، التي أشارت عليه، بالألا يكلم أحدا، حتى ينحر ويحلق، وفعل الرسول ﷺ، ففعل الصحابة مثلما فعل. ومن مشاوراته أيضا، مشاورته أصحابه في خطة الدفاع، لخوض غزوة أحد وغزوة الخندق

## 6: - نماذج من استشارته ﷺ:

## الرسول في بيته

## الدرس 3:

www.bestcours.net

1 - علاقة الرسول مع أهل بيته:

خلقه مع  
زوجاته:

قال (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم)، كما كان □ دائماً، يوصي بالنساء خيراً، قال (ما أكرمهن إلا كريم، وما أهانهن إلا لئيم).  
لقد كان النبي يتميز بكرم العشرة مع زوجاته، يلاطفهن ويمازحهن، ويعاملهن باحترام وإحسان.

مشاركته  
□ في  
أعمال

كان النبي □ في بيته، لا يتردد في مساعدة أهله، بالقيام بعض أشغال البيت، فقد سللت عائشة رضي الله عنها: (ما كان النبي □ يصنع في بيته؟ قالت: كان يكون في مهمة أهله، فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة)، وفي رواية أخرى: (كان يخييط ثوبه، ويخصف نعله، ويعمل ما يعمل الرجل في بيوتهم).

خلقه □ مع  
أهله  
وخدمه

تميزت معاملة النبي □ لأهله، بالمعاملة الحسنة، ملئها الحب والود، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: (ما رأيت أحداً، كان أشبه سمناً، ودلاً، وهدياً برسول الله □ من فاطمة، كانت إذا دخلت عليه قام إليها، فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها، قامت إليه، فأخذت بيده، فقبلته وأجلسته في مجلسها)، وأما معاملة □ لخدمته فكانت أحسن معاملة، كما يحكي ذلك خادمه أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (خدمت رسول الله □ عشر سنين، والله، ما قال لي: أفا قط، ولا، قال لي لشيء: لم فعلت كذا وهلا فعلت كذا)

2- كيف اقتدي بالنبي □ وأكون خير الناس لأهلي:

الافتداء به في البيت والأسرة	ببر الوالدين، والإحسان إليهما، والقيام بشؤونهما اليومية من تحضير طعام وتنظيف البيت، خاصة إذا كان الوالدان عاجزين صحياً عن القيام بذلك.
الافتداء به في علاقته بالجيران	أوجب الإسلام الإحسان إلى الجار وأمر بكف الأذى عن الجار ومن مظاهر حسن معاملة الجار: رد السلام عليه، وإجابة دعوته، وقضاء حوائجه، وزيارته في حال المرض ودونه، قال النبي □: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم جاره).
الافتداء به في العلاقات العامة	ويكون ذلك بإشاعة روح المحبة والرحمة والإيحاء بين الناس ونشر قيم الصبر والتسامح والعدل، ومن تمام الأخلاق التي دعا إليها الإسلام تحقيق المصلحة العامة والحفاظ على الممتلكات العامة وحفظ البيئة. قال النبي □: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم: مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو: تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).

كيف اقتدي برسول الله في معاملته لأهله؟

- ❖ التزم بالملاطفة والإحسان في علاقتي بأهلي، وأقاربي، وجيرانني.
- ❖ أن أحرص على حسن تربية أولادي، وخلق أجواء تربوية سليمة داخل الأسرة.
- ❖ أن أشارك أهلي في أعمال البيت.
- ❖ العدل في تعاملتي مع أهلي، ومع الغير.

## الدرس 4:

## عثمان بن عفان رضي الله عنه وقوة البذل والعطاء

## 1: التعريف بعثمان بن عفان:

عثمان بن عفان بن أبي العاص، بن أمية، بن عبد شمس، بن عبد مناف، يلتقي نسبه بنسب الرسول ﷺ في عبد مناف، ولد عثمان بن عفان بالطائف، بعد عام الفيل بست سنين، كنيته أبو عبد الله، وأبو عمرو، ولقبه ذو النورين، لأنه تزوج ببنتي النبي ﷺ، ولا يعرف أحد تزوج ببنتي نبي غيره، تزوج السيدة رقية بمكة، فهاجرت معه الهجرة، ثم توفيت بعد غزوة بدر، فزوجه رسول الله ﷺ أختها أم كلثوم.

أسلم عثمان رضي الله عنه بدعوة من أبي بكر الصديق، فكان رابع من أسلم من الرجال، وهو أحد المبشرين بالجنة، والستة الذين توفي رسول الله ﷺ وهو راض عنهم، كان غالب أحواله الكرم والحياء، كثير الجود والصيام، والسجود والقيام. استشهد عثمان رضي الله عنه يوم الجمعة ثمان عشرة ذي الحجة، سنة خمس وثلاثين، وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة، قُتلت الخوارج وسفكوا دمه الطاهر، وهو صائم يقرأ القرآن، اقتحموا داه بعد حصار دام أربعين يوما، منعوا عنه الماء من بدر رومة، التي اشتراها بماله الخاص وأهداها للمسلمين.

عرف عثمان رضي الله عنه بالحياء والستر، ورجاحة العقل والوقار، قال رسول الله ﷺ: (أرحم أمتي بأمتي أبو بكر. وأشدهم في أمر الله: عمر، وأصدقهم حياء عثمان بن عفان)، ولأجل عظم هذه الخصلة الحميدة، كانت تستحي منه الملائكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله ﷺ مضطجعا في بيتي، كاشفا عن فخذه، أو ساقه، فاستأذن أبو بكر، فأذن له، وهو على تلك الحال، فتحدث، ثم استأذن عمر، فأذن له، وهو كذلك، فتحدث، ثم استأذن عثمان، فجلس رسول الله ﷺ، وسوى ثيابه، فدخل فتحدث، فلما خرج قالت عائشة: دخل أبو بكر فلم تهتس له ولم تباله، ثم دخل عمر فلم تهتس له ولم تباله، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك؟ فقال ﷺ: (ألا استحي من رجل تستحي منه الملائكة).

3 - عثمان بن عفان  
وقوة الحياء:

## 4 - عثمان بن عفان رضي الله عنه وقوة البذل والإنفاق:

5 - كيف أقتدي  
بحياء وسخاء عثمان  
بن عفان رضي الله  
عنه:

❖ أن أستشعر دوما مراقبة الله تعالى فإذا حصلت المراقبة أثمرت الحياء..

❖ ألترم بذكر الله تعالى، وبطلب العلم النافع.

❖ أتحملي بالكرم وأتشبهه بالكرماء بحمل النفس على البذل والعطاء.

# المدخل الثالث: الاستجابة

[www.bestcours.net](http://www.bestcours.net)



## الزواج: الأحكام والمقاصد

## الدرس 1:

## 1: تعريف الزواج:

الزواج لغة: من زوج الأشياء زواجا وتزويجا، أي قرن بعضها ببعض، قال تعالى: (فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى).  
وشرعا: هو ميثاق تراض وترايط شرعي بين رجل وامرأة على وجه الدوام، غايته الإحصان والعطف وإنشاء أسرة مستقرة برعاية الزوجين.

## 2: حكم الزواج:

الأصل في الزواج الندب، في حق كل ذي شهوة قادر عليه، فقد حث النبي الشباب القادر، بالتعجيل بالزواج، قال ﷺ: (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء)، وقد تعتربه بقية الأحكام الأخرى، حسب الحالات:

الوجوب :  
لمن خاف على نفسه الوقوع في الحرام كالزنا.

الإباحة :  
لمن لا يخاف على نفسه الوقوع في الحرام ولا يرجو ولدا.

التحريم :  
في حق من سيلحق الضرر بمن سيتزوجها، كالمريض مرضا جنسيا

الكرهية :  
لمن لا رغبة له فيه أو أنه سيمسئ للمرأة التي سيعقدها عليها.

## 3: مقدمات الزواج:

1: حسن إختيار الزوج : الدين وحسن الخلق، هما معيار إختيار الزوج لزوجته، وإختيار الزوجة لزوجها في الإسلام ، قال النبي ﷺ: (تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسنها ولجمالها ولدينها فأضفر بذات الدين تربت يداك)، وقال ﷺ: (إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إى تغفلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض).

2: الخطبة: هي تواعد رجل وامرأة على الزواج، ولكل من الخاطب والمخطوبة حق العدول عن الخطبة، واسترداد ما قدمه من هدايا، ما لم يكن العدول عن الخطبة من قبله.  
ومن مقاصد الخطبة: -- تعرف الخاطبين على بعضهما، والتشاور فيما بينهما، مما يدعوهما إلى الاقتران، حتى يكون الزواج على بصيرة، ولا يفاجأ أحدهما بما لا تحمد عقباه. روى المغيرة بن شعبه أنه خطب امرأة، فقال النبي ﷺ: (أنظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما).

## 4 - أركان الزواج وشروطه:

أ - أركان الزواج	ب- شروط الزواج
المحل	يشترط في الزوجين شرطين هما: - الأهلية: أي عاقلين بالغين سن الزواج. - موافقة النائب الشرعي: إذا كان أحد الزوجين قاصرا. - انتفاء الموانع الشرعية: بأن تكون المرأة غير محرمة على من يريد الزوج بها.
الصيغة	ويشترط في الإيجاب والقبول ما يلي: أن يكون شفويين عند الاستطاعة. وإلا فبالكتابة أو الإشارة.
الصداق	من شروط الصداق ما يلي: - عدم جواز إسقاط الصداق. - أنه لا حد لأقله ولا لأكثره. ويصح بكل ما له قيمة مباحة.
الإشهاد	يشترط في الإشهاد شرطان هما: - سماع العدلين الرضى بالزواج من الزوجين. - توثيق الزواج.

لضمان استقرار الأسرة، حث الله تعالى على المعاشرة بالمعروف، قال تعالى: (وعاشروهن بالمعروف)، ومن مظاهر المعاشرة بالمعروف، ما يلي:

## 5- مقاصد الزواج:

من مقاصد الزواج في الإسلام ما يلي:  
❖ تحقيق الإحصان والعطف للزوجين.  
❖ حصول المودة والرحمة، وتحقيق السكن والأمن النفسيين.  
حفظ المجتمع من الاتحراف، فلولا النكاح لانتشرت الرذائل بين الرجال والنساء.  
بناء الأسرة المسلمة وتكثير سواد الأمة.  
بقاء النوع الإنساني، فالنكاح سبب للنسل، الذي به بقاء الإنسان.

6 - سبل تحقيق مقاصد الزواج وضمان استقرار الأسرة  
وتماسكها: أ- حسن الخلق: بالرفق بالزوج وتحمل أداه  
ب- الصبر وتحمل الأذى: على الزوج إمساك زوجته والصبر عليها، حتى مع كراهته لها، لعل الله تعالى يجعل فيها خيرا. ج- الستر والاحترام المتبادل: فقد حرم النبي إفضاء الأسرار الزوجية قال ﷺ: (إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة، الرجل يفضي إلى امرأة وتفضي إليه ثم ينشر سرها).

## الطلاق: الأحكام والمقاصد

الدرس 2:

## 2 - حكم الطلاق:

الطلاق مباح في الإسلام، لكن لا ينبغي اللجوء إليه، إلا عند الضرورة القصوى، لما ينجم عنه من مشاكل، داخل الأسرة والمجتمع، قال رسول الله ﷺ: (إن أبغض الحلال إلى الله تعالى الطلاق).

## 1 - تعريف الطلاق:

الطلاق لغة: مأخوذ من الإطلاق، وهو الإرسال والترك بعد الإمساك.  
وشرعا: هو حل ميثاق الزوجية، يمارسه الزوج والزوجة، كل بحسب شروطه تحت مراقبة القضاء.

## 3 - أنواع الطلاق:

ينقسم الطلاق باعتبار ما يترتب عنه إلى طلاق رجعي وطلاق بائن.

تعريفه	أحكامه
هو الطلاق، الذي يوقعه الزوج على زوجته، التي دخل بها حقيقة، ولم يكن مسبوqa بطلقة أصلا، أو كان مسبوqa بطلقة واحدة، يملك فيها الزوج حق الرجعة داخل العدة، لقوله تعالى (وبعولتهن أحق بردهن في ذلك، إن أرادوا إصلاحا).	- وجوب العدة على المطلقة، ومن الأحكام المتعلقة بالعدة ما يلي: - إقعة المطلقة في بيت الزوجية أثناء العدة. - يجوز للزوج الدخول والخروج عليها، فإن مسها اعتبر ذلك رجعة ويجب توثيقها. - وجوب النفقة للمطلقة داخل العدة. - الإرث المتبادل بينهما، في حالة موت أحدهما أثناء العدة.

تعريفه	أنواعه
هو الطلاق الذي لا يحق فيه للزوج مراجعة مطلقة إلا برضاها وبصداق وعقد جديد، فيصبح كخطاب من الخطاب.	الطلاق البائن بينونة صغرى الطلاق البائن بينونة كبرى
وصوره: - الطلاق الرجعي الذي انقضت عدته. - الطلاق قبل الدخول. - طلاق الخلع (يكون مقابل ما تدفعه الزوجة). - الطلاق الذي يوقعه القاضي، كالتطبيق للضرر وللعيب وللمرض ولغيبه الزوج أو سجنه، باستثناء التطبيق للإبلاء أو عدم النفقة فهو طلاق رجعي.	وهو الطلاق المكمل للثلاث، فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره، نكاحا شرعيا بنية الدوام، ويتم الدخول بها فعلا، ويحرم كل تحايل على ذلك، فعن عبد الله بن مسعود قال: (لعن رسول الله ﷺ المحلل والمحلل له)، فزواج التحليل محرم، وصاحبه ملعون، ويدخل ذلك في باب الزنا المحرم.

## 4- تعريف العدة

العدة لغة: المدة التي تعدها المرأة لبراءة رحمها، واصطلاحا: المدة الزمنية التي تترتب فيها المرأة عن الزواج، بعد صدور الطلاق للتأكد الشرعي من براءة الرحم، ورعاية لحق الزوج، قال تعالى (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة).

## 5 - حكم العدة ومدتها:

العدة واجبة تبتدى من تاريخ الطلاق، وتختلف مدتها، باختلاف حالة المرأة المطلقة، كما في الجدول الآتي:

حالة المطلقة	مدة عدتها	الدليل الشرعي
المرأة الحائض	ثلاثة قروء	قال تعالى: (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء).
المرأة اليانسة (لا تحيض)	ثلاثة أشهر	قال تعالى: (فعدتهن ثلاثة أشهر).
المرأة الحامل	وضع الحمل	قال تعالى: (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن).
المرأة المتوفى عنها زوجها	أربعة أشهر وعشرة أيام	قال تعالى: (يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا).

## 7: - أثر الطلاق على الفرد والمجتمع:

للطلاق آثار وخيمة على الفرد والمجتمع منها:  
- انحراف الأطفال وتشردهم، بسبب حرمانهم من عاطفة الأبوين.  
- معاناة المرأة من الفقر، خاصة إذا لم يكن لها مورد رزق آخر.  
- التفكك الأسري، وانتشار الحقد والكراهية بين الأقارب والعائلات.  
- تضلؤل الأمل في الزواج مرة أخرى، مما يساهم في انتشار ظاهرة العنوسة داخل المجتمع.

## 6 - مقاصد الطلاق والحكمة منه:

- تفادي الأضرار الناجمة عن زواج فاشل، يكون لاستمراره انعكاسات سلبية على الأسرة والمجتمع.  
- إزالة الضرر الحاصل جراء، إصابة أحد الزوجين بمرض عضال، أو تكون المرأة غير عفيفة، أو لا تقوم بحقوق الزوج.  
- دفع الزوجين إلى معاودة الحياة الزوجية، بروح جديدة وبأسلوب أفضل.

## رعاية الأطفال وحقوقهم

الدرس 3:

## 1 - مفهوم رعاية الطفل:

يقصد برعاية الطفل، الاعتناء بالطفل والقيام بكل شؤونه على الوجه الأفضل والأكمل، بما يحقق له الحماية من الأخطار، والإشباع الطبيعي لحاجته الشرعية، ونمو شخصيته بشكل سليم ومتوازن، وفق منهج الإسلام وتعليماته، قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا، قوا أنفسكم وأهليكم نارا. وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) سورة التحريم، الآية 6.

## 2 - رعاية الطفل مسؤولية الأسرة والمجتمع:

تعتبر رعاية الطفل وتربيته في حضن والديه، أسمى طرق التنشئة الاجتماعية السليمة، نظرا لما أودع الله فيهما من حب وعطف على أبنائهم، وقد أكد القرآن والسنة النبوية، مسؤولية الوالدين على رعاية أبنائهم، وفي حالة فقدان الوالدين يتولى مسؤولية رعاية الأبناء، أقرب الناس إلى الأطفال، وأكثرهم عطفًا وحنوا عليهم، وفي حالة فقدان الأقارب، يتوجب على المسلمين إيجاد أسرة يدينه، تكفلهم، وتهتم بهم، دون تمييزهم أو إلحاق نسيبهم بهم، فقد وصى الإسلام باليتامى ودعا إلى إكرامهم والعطف عليهم، حتى لا يحسوا بأي نقص أو تهميش أو فراغ عاطفي.

## 3 - مميزات الحقوق العامة للطفل في الإسلام:

تحدد مجالات رعاية الطفل في الإسلام في تلبية حاجاته الجسدية، المتمثلة في الغذاء وما يلحق به، وحاجاته النفسية، المتمثلة في العاطفة والوجدان، وحاجاته الاجتماعية، المتمثلة في التربية والتعليم والتهديب، وانطلاقا من تلك المجالات، يضمن الإسلام للطفل حقوقا عامة تتمثل في:

6	5	4	3	2	1
الحق في التعلم	الحقوق المالية	الحق في المساواة	الحق في الصحة	الحق في الحياة	الحق في الأسرة
يضمن الإسلام للطفل الحق في التربية والتعليم، <input type="checkbox"/> قل رسول الله (حق الولد على والده، أن يعلمه الكتابة وأن يحسن اسمه).	يحفظ الإسلام للطفل الحق في التملك والانتفاع بممتلكاته، وحمايتها، والتصرف فيها عند بلوغه سن الرشد.	يضمن الإسلام للطفل الحق، في المساواة الاجتماعية والقانونية مع الكبار، فالحقوق التي يتمتع بها الكبار هي نفسها التي يتمتع بها الأطفال دون تمييز.	يضمن الإسلام للطفل الحق، في أن يعيش في بيئة نظيفة وسليمة، وأن يستفيد من الرعاية الصحية الجيدة والمناسبة.	يتمتع الطفل بهذا الحق، منذ المراحل الأولى لتشكله برحم أمه، حيث يعتبر الإسلام الإجهاض لغیر ضرورة، جريمة قتل واعتداء على حق الطفل في الحياة.	الإسلام يضمن للطفل الحق في أسرة مستقرة، توفر له الرعاية والحنان، وتجنبه كل أشكال الإهمال والانحراف والتشرد.

## 4 - حقوق الطفل على الأسرة:

الحق في الدين	الحق في التربية والتعليم	الحق في اللعب	الحق في الحضنة	الحق في النفقة	الحق في النسب
فمن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي <input type="checkbox"/> أنه قال: (ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسه).	قال رسول الله <input type="checkbox"/> : (حق الولد على والده، أن يعلمه الكتابة وأن يحسن اسمه).	فاللعب، أول مدرسة يتعلم فيها الطفل التفكير والاستمتاع بكل ما يسترعي حبه، واهتمامه.	تجب على الأبوين معا، وفي حل الطلاق، تتولى الحضنة الأم، ثم الأب، ثم أم الأم، ثم الأقرب بالأكثر أهلية، أما اليتيم فكفالته تجب على المسلمين.	ويشمل حقه في الغذاء والكساء والإبواء بالمعروف، وهو واجب على الأب أولا، فإن لم يكن له أب، فعلى أمه أوو أقاربه وإلا فعلى المجتمع والدولة القيام بذلك.	حلف الله تعالى هذا الحق للطفل، بتحريمه الزنا وتشريع الزواج.

يمكن أن نسهم في رعاية الطفل وحماية حقوقه ب:

- إحياء قيم التكافل الأسري، فالتراحم والتآزر العائلي، يحمي الطفل من التعرض للإهمال.
- تشجيع الإقبال على كفالة اليتيم.

5 - كيف نسهم في رعاية الطفل وحماية حقوقه؟

## الأسرة نواة المجتمع

الدرس 4:

## 1: - مفهوم الأسرة

الأسرة لغة: الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته.  
 واصطلاحا: هي الرابطة التي تربط الرجل والمرأة بعقد شرعي عن طريق الزواج، والذي يثمر علاقة الأبوة والبنوة والأمومة، وتتفرع عن هذه العلاقة، روابط المصاهرة، وتتفرع عنها أيضا، روابط العمومة والخوولة والجدودة، وهي روابط عائلية تصل الأسرة بالمجتمع، يقول تعالى: (والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا. وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة. ورزقكم من الطيبات. أفبالباطل يؤمنون. وبنعمة الله هم يكفرون) سورة النحل، الآية 72.

الأسرة، هي نواة المجتمع وأساس بنائه، فهي أصل النوع البشري والسبيل لبقائه، تساهم في الاستقرار النفسي للإنسان، وتحقيق كل أشكال التكافل الاجتماعي.

## 2 - الأسرة نواة المجتمع. وسبيل للبقاء الإنساني:

الأسرة	الأسرة	الأسرة	الأسرة
أساس التكافل الاجتماعي	ضمان للاستقرار النفسي	سبيل للبقاء الإنساني	أصل النوع البشري
توفر الأسرة للفرد نظاما من القرايات من أبوة وأخوة وعمومة وخوولة وجدودة، تضمن له توازنا عاطفيا واجتماعيا، وحياة يسودها التكافل والتراحم، فيتمتع بعلاقات اجتماعية متنوعة في مختلف مراحل العمرية.	حث الإسلام على كفالة من لا أسرة له، كاليتيم والمتخلى عنه. ليعيش جو الترابط الأسري الذي يسود الأهل والأبء والأبناء، المتمثل في أجواء الحب والموودة ومكارم الأخلاق، التي تحقق للإنسان السعادة، ويشعره بالراحة والاستقرار النفسي.	الأسرة هي السبيل للحفاظ على النوع البشري، عن طريق مؤسسة الزواج الذي جعل الله تعالى فيه المودة والرحمة بين الزوجين، لضمان استمرار العلاقة بينهما، كما غرس الله تعالى في الزوجين عاطفة الأبوة والأمومة، التي تدفعهما إلى رحمة أولادهم، مما يساهم في استمرار الوجود البشري.	أول أسرة خلقها الله تعالى، أسرة آدم وحواء، فكانت هذه الأسرة هي أصل الإنسانية، قال تعالى: (هو الذي خلقكم من نفس واحدة. وجعل منها زوجها ليسكن إليها) الأعراف الآية 189.

## 3- الأسرة سبيل لحفظ الدين والنسب والعرض:

## ج- الأسرة.

## ثروة المجتمع البشرية:

تهتم المجتمعات المتعدنة، بحفظ الأسرة، لأنها سر قوة الأمم الفكرية، وسبيل تجديد الطاقة البشرية، لذلك، تعمل المجتمعات التي تعرف انخفاضاً في معدلات التزايد السكاني، على تشجيع مواطنيها على التوالد وتكثير النسل.

## ب- الأسرة.

وسيلة لحفظ النسب والعرض:  
 قال تعالى: (ومن آياته، أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا. لتسكنوا إليها. وجعل بينكم مودة ورحمة. إن في ذلك لآيات لقوم يفتكرون). لايتحقق مقصد حفظ العرض بالعلاقة الشرعية المبنية على زواج

## أ- الأسرة.

سبيل لحفظ الدين:  
 ويتحقق ذلك بتعليم الطفل القيم الدينية والهويته الثقافية، داخل الأسرة، لذلك، يتحمل الوالدين مسؤولية تعليم أولادهم القيم الرفيعة، والأخلاق الحسنة.

## 4 - شروط ومقومات بناء الأسرة واستقرارها:

- نشر روح الدعابة والمرح في البيت، بشكل ليس فيه سخرية من أحد أو غيبة أو استهزاء.
- تجنب النوم الشديد، إذا أخطأ أحد الطرفين.
- تغليب حسن الظن بين الزوجين، وعدم الاستماع للإشاعات التي تكون سببا في هدم الأسرة.
- حرص الزوجين على أداء العبادات معا، لتقوية روابط المحبة بينهما.
- تقوية العلاقات بين كل طرف، وأسرة الطرف الأخر، سعيا إلى تحقيق مبدأ التكافل الأسري.

## 5 - آليات تحصين الأسرة من الانحلال والتفكك:

- ❖ تحريم الزنا، واعتباره فاحشة.
- ❖ تحريم نشر الفوحش في المجتمع.
- ❖ الحث على تزويج الشباب، وتيسر أمورهم.
- ❖ النهي عن إكراه الفتيات على البغاء، والحث على تزويجهن.

فمن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي أنه قال: (ما من مولود إلا يولد إلا يولد على الفطرة فإبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه).

# المدخل الرابع: القسط



## حق الله: الوفاء بالأمانة والمسؤولية

الدرس 1:

### مفهوم الوفاء

الوفاء لغة: يقال وفى، أي أتم وأكمل.  
وإصطلاحاً: يطلق الوفاء على العهد، وحفظ الأمانة وعدم تضييعها، قال الله تعالى: (فإن أمن بعضهم بعضاً فليؤد الذي أوتمن أمانته. وليتق الله ربه) سورة البقرة، الآية 283.

### مفهوم الأمانة

الأمانة لغة: مشتقة من الأمن، للثقة الموضوعه في من استودع أمانة مادي أو معنوية ليحفظها.  
وإصطلاحاً: حفظ الوديعة، قال تعالى: (فإن أمن بعضهم بعضاً فليؤد الذي أوتمن أمانته. وليتق الله ربه) سورة البقرة، الآية 283. والأمين، هو من يؤمن طمعه في الوديعة، التي أودعها، ويؤمن عدوانه على من استؤمن عليه، من عرض أو أهل أو مال أو دين أو شأن

#### الأمانة في حفظ الدين

فالمؤمن الذي يحرص على اجتناب المحرمات والقيام بالواجبات، يحفظ الدين.

#### الأمانة في حفظ النفس

فالطبيب، الذي يفى بأمانة التطبيب، ينقذ الأرواح والأنفس من الهلاك.

#### الأمانة في حفظ العرض

فالزوجان الوفيان، يتجنبان الخيابة فيحفظان العرض والنسل.

### مظاهر الوفاء بالأمانة

#### الأمانة في حفظ العقل

فالمعلم، الذي يفى بمهنة التعليم، يحفظ العقل بالتعليم والتأهيل.

#### الأمانة في حفظ المال

فالتاجر الصدوق والخادم الوفي، يحفظ المال من الضياع

### حكم الوفاء بالأمان

الوفاء بالأمانة واجب على كل مسلم، قال تعالى: (فإن أمن بعضهم بعضاً فليؤد الذي أوتمن أمانته وليتق الله ربه).

### الوفاء بالأمانة من الإيمان

الوفاء بالأمانة دليل على إيمان المرء، قال ﷺ: (لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له)، فعلى المسلم أن يلتزم بالحفاظ على الصلاة والصيام والزكاة وبر الوالدين، وغير ذلك من الفرائض، التي يجب على المؤمن، الحرص على أدائها وفاء بحق الله تعالى.

### خيابة الأمانة من النفاق

خيابة الأمانة علامة على النفاق، قال رسول الله: (آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلق، وإذا أوتمن خان)، فلا يجز للمؤمن أن يخون الأمانة، حتى لو كانت أمانة من خاتمه، قال النبي: (أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك)، ومن الخيابة إفشاء السر المؤدي إلى فضح الأعراض، قال: (إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة، الرجل يفضي إلى امرأة وتفضي إليه ثم ينشر سرها).

### فضل الأمانة وفوائدها

يمكن إجمال فوائد الأمانة وفضلها فيما يلي:

- الأمانة من كمال الإيمان وحسن الإسلام وهي محور الدين وامتحان للمؤمنين.
- على الأمانة قام الكون كله، السماوات والأرض.
- الأمانة من أعظم الصفات الخلقية، التي وصف الله تعالى بها عباده المتقين.
- الأمانة توجب المحبة لصاحبها، فالأمين محبوب عند الله وعند الناس.

### فضل الأمانة وفوائدها

يمكن إجمال فوائد الأمانة وفضلها فيما يلي:

- الأمانة من كمال الإيمان وحسن الإسلام وهي محور الدين وامتحان للمؤمنين.
- على الأمانة قام الكون كله، السماوات والأرض.
- الأمانة من أعظم الصفات الخلقية، التي وصف الله تعالى بها عباده المتقين.
- الأمانة توجب المحبة لصاحبها، فالأمين محبوب عند الله وعند الناس.

## مفهوم المسؤولية وعلاقتها بالتكليف الشرعي

علاقتها بالتكليف الشرعي: تعد مسؤولية الإنسان أصيلة في خلقه، فكل بالغ عاقل مسؤول في الدنيا بحكم التكليف، الذي تحمله بمجرد علمه بما أنزل الله تعالى من شرائع على رسله، ومسؤول يوم الدين عن معتقده، وأقواله وأعماله، قال تعالى: (ولتسألن عما كنتم تعملون).

مفهوم المسؤولية: صفة مشتقة من السؤال، تخص كل إنسان عاقل بالغ، سواء كان ذكرا أم أنثى، ممن بلغتهم الرسالة.

## مظاهر تحمل المسؤولية:

مسؤولية الإنسان عن علاقته بالغير

يجب على الإنسان الوفاء بحقوق الغير، المتعلقة بذمته، كحقوق الوالدين والإخوة والأقارب والجيران، وعابر السبيل.

مسؤولية الإنسان عن كسبه

من أعظم ما يسأل عنه الإنسان يوم القيامة، ما اجتراه من أقوال وأفعال، وما تحلى به من صفات، قال ﷺ: (لا تزول قدما عبد يوم القيامة، حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيما وضعه، وعن علمه ماذا عمل فيه).

مسؤولية الإنسان على شكر النعم

فالإنسان مسؤول على شكر نعمة المال والصحة والعقل والولد، وذلك بالمحافظة عليها وحسن رعايتها، لأن الإنسان، سيسأل عنها يوم القيامة، قال تعالى: (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم).

## حق النفس: الصبر واليقين

الدرس 2:

### مفهوم الصبر

**الصبر: لغة:** من صبر، أي رضي وتحمل وانتظر، في ثبات واطمئنان.  
**وإصطلاحا:** خلق يصدر عن قدرة العبد على تحمل الشدائد والابتلاءات، في ثبات ويقين، وهدوء واطمئنان، دون شكوى أو جزع.

### أنواع الصبر:

#### الصبر على ابتلاء الله وامتحانه

بالصبر على المصائب من أمراض، والنقص في الأموال والأنفس، واحتساب مشقتها على الله تعالى.

#### الصبر على معصية الله

بالحرص على اجتناب الغيبة والكذب وارتكاب الفاحشة، ولنا في نبي الله يوسف عليه السلام، الأسوة الحسنة في صبره على الفتنة التي عرضت له.

#### الصبر على طاعة الله

بالحرص على أداء العبادات، التي تصعب على النفوس، بسبب الكسل، كالصلاة، أو بسبب البخل، كالزكاة أو بسببهما معا، كالحج.

### قيمة التحلي بالصبر:

للصبر أهمية كبيرة تعود على الإنسان بالخير في الدنيا والآخرة، قال تعالى: (ولنجزي الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون).

### الصبر أعظم حقوق النفس على صاحبها:

الصبر مفتاح الفوز في الدنيا والآخرة، فمن أراد أن يأخذ نصيبه من الدنيا حلالا طيبا، فلا بد أن يصبر على مشقة طلب الرزق، ومن أراد الآخرة، فلا بد أن يصبر على مكاره، قال □: (حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات).

### الصبر وفاء بالأمانة والمسؤولية

فمن أراد أن يفي بمسؤولية أمانة الخلافة، فلا بد له أن يصبر على الطاعة، ويحص على صحبة أهل الخير ممن يحافظون على الصلاة والذكر وتلاوة القرآن، قال الله تعالى: (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. يريدون وجهه).

### مفهوم اليقين:

**اليقين: لغة:** من يقن، بمعنى ثبت ووضح وتحقق.  
**وإصطلاحا:** العلم الحق، الثابت، الراسخ في القلب رسوخ اعتقاد جازم لا يخالطه شك وظن، وهو شعبة م شعب الإيمان، وصفة من صفات الأنبياء والمرسلين، قال الله تعالى: (وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض. وليكون من الموقنين).

### علامات اليقين:

من علامات اليقين، توكل العبد على الله حق توكله، فلا يتعلق قلبه بغير الله، ولا يرضى إلا بحكم الله، ولا يخشى إلا الله، ولا تزلزله الشدائد والابتلاءات، ولا يسأل غير الله، فلا تغريه المغريات، فيمضي على الحق في الحياة بعزم وثبات.

## صور من يقين الأنبياء والمرسلين:



## كيف أتحلى بالصبر واليقين:



## حق الغير: العفة والحياء

الدرس 3:

## مفهوم العفة

العفة: هي الكف عن كل ما لا يحل من المحارم، وما لا يجمل من الخوارم، وهي حصول حالة من الضبط والاستقامة للنفس، تمتع بها عن غلبة الشهوة عليها، فترفع عما لا يحل من المحرمات والفواحش، والأطماع الدنية، وما لا يحمد من القول والفعل.

## حقيقة العفة

العفة، هي قدرة على الامتناع الاختياري عن الرضوخ والاستجابة لداعي الشهوات، طلبا للرضا المعبود، وكمال النفس ورفعتها، وهي قدرة تتفاوت بحسب الجهد المبذول في التحرر من رق النفس، والتعلق بالله تعالى.

## العفة ثمرة لمجاهدة النفس

جبل الإنسان على حب الشهوات، كالنساء والمال والولد، وحب الرئاسة والسلطة، والنفس البشرية أمارة بالسوء، ميالة إلى ارتكاب المعاصي، تحتاج إلى صبر وجهاد، لحثها على طاعة الله، فمن أطلق عثاتها، استعبده، قال تعالى: (أرأيت من اتخذ إلهه هواه. أفأنت تكون عليه وكيلا). ومن جاهد نفسه وخالف هواها، كسب خلق العفة، وتحلى بمكارم الأخلاق، قال تعالى: (وأما من خاف مقام ربه. ونهى النفس عن الهوى. فإن الجنة هي المأوى).

## مفهوم الخجل :

الخجل: هو انقباض في النفس، ينتج عجزا وإحجاما وخوفا من مواجهة الناس، بما يراد فعله، سواء أكان رذيلة أم فضيلة. وهو متولد من شعور مرضي بالنقص والضعف.

## مفهوم الحياء :

الحياء: هو انقباض النفس عن القبائح والفرع منها، وهو هيبة من الله تعالى وإجلال له، وخوف من التعرض لمقته وغضبه، وهو متولد من تعظيم الله تعالى ومحبه ومراقبته.

## الفرق بين الحياء والخجل :

الخجل خوف، وعجز، وضعف أمام الخلق، والحياء شجاعة وعزة نفس وانكسار أمام الخالق، فالخجول يتجنب المعصية عجزا، أما المستحي فيتجنبها خشية من ربه.

## أنواع الحياء:

### الحياء الكسبي

هو الحياء الذي يكتسبه المسلم من معرفته بجلال ربه وعظمته والتقرب إليه وعبادته فيكتسب حياء يمنعه من الوقوع في المحرمات وهذا الحياء هو أعلى خصال الإيمان وأعلى درجات الإحسان

### الحياء الفطري

هو الحياء الغريزي، الذي يولد مع الإنسان، وإليه يشير قوله تعالى: (فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سواتهما. وطفقا بخصفان عليهما من ورق الجنة)، والحياء الغريزي شعبة من الإيمان، قال النبي: (الإيمان بضع وستون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان).

## حقيقة الحياء ومكانته في الدين:

### مكانته في الدين

للحياء مكانة عظيمة في الدين، فهو خلق الإسلام، وهو من شعب الإيمان، قال رسول الله ﷺ: (الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة. والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار)، وقد اشتهر النبي ﷺ بخلق: الحياء، والحياء كله خير، قال النبي ﷺ: (الحياء لا يأتي إلا بخير).

### حقيقة الحياء

للحياء، حالة حاصلة من امتزاج تعظيم الله تعالى وإجلال قدره عز وجل، لأنه متى ثبت تعظيم الله في قلب العبد، اورثه ذلك الهبة والخشية، وجعه يستشعر دائما، مراقبة الله تعالى له.

لا أصنع في الخلوة، ما أستحيي منه أمام الناس .

أعود لساني على قول الصدق وحسن القول.

أغض بصري عن المحرمات ، وأحسن الظن بالناس.

أحاسب نفسي، وأراقبها في كل الأوقات.

أستشعر مراقبة الله

كيف أكسب خلق  
العفة والحياء

## حق البيئة: الاعتدال والتوسط في استغلال البيئة

الدرس 4:

### 1- مفهوم الاعتدال:

الاعتدال لغة: هو توسط حال بين حالين، في كم أو كيف.  
 واصطلاحا: التزام المنهج العدل والحق، الذي هو وسط بين الإفراط والتفريط، وهو الاستقامة والتزكية والتوسط والخير.  
 2 - مفهوم التوسط: التوسط لغة: ربط الشيء وسطا، صار في وسطه ما بين طرفيه.  
 واصطلاحا: هو العدل والخيرية بين الإفراط والتفريط، وتأتي مقابل الغلو.

### 3 - مفهوم البيئة:

البيئة لغة: مشتقة من البوء، وهو القرار أو اللزوم، ومنه قوله تعالى: (والذين تبوءوا الدار والإيمان)، والتبوء اتخاذ المسكن والتزامه.  
 واصطلاحا: المحيط، الذي يوجد فيه الإنسان، وما فيه من عوامل وعناصر، تؤثر في تكوينه وأسلوب حياته، فالبيئة، هي الوسط أو المجال المكاني، الذي يعيش فيه الإنسان، بما يضم من ظواهر طبيعية وبشرية يتأثر بها ويؤثر فيها.

### 4 - دعوة الإسلام إلى الحفاظ على البيئة.

أمر الإسلام بالحفاظ على البيئة العناية بها، ونهى عن تلويثها، قال تعالى: (كلوا من ثمره إذا أثمر. وأنوا حقه يوم حصاده. ولا تسرفوا. إنه لا يحب المسرفين) سورة الأنعام، الآية: 142.  
 ومفهوم البيئة في الإسلام شامل يضم كل مخلوقات الله تعالى التي سخرها للإنسان، فهي تشمل الإطار الطبيعي والإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان لذا ينبغي ألا نتجاهل البعد الإسلامي الذي يحكم سلوكياتنا وتصرفاتنا تجاه بيئتنا.

### 5 - وجوب الاعتدال والتوسط في استغلال البيئة، حفاظا على أمانة الاستخلاف:

الاعتدال والتوسط  
في استغلال البيئة

دعوة الإسلام إلى الاعتدال والتوسط في استغلال موارد الطبيعة وخيراتها، دون إسراف أو تبذير، قال تعالى: (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين).

ومن مظاهر الاعتدال  
والتوسط في استغلال  
الموارد الطبيعية:

\_\_\_\_\_ حسن استغلال موارد الطبيعة، والحفاظ عليها.  
 \_\_\_\_\_ اجتناب الإسراف والتبذير في استغلال هذه الموارد.  
 \_\_\_\_\_ تحقيق التوازن بين مصلحة الأجيال الحاضرة، والأجيال المقبلة ومصلحة الفرد والجماعة.

الاعتدال والتوسط أمانة الاستخلاف

استخلف الله تعالى الإنسان في الأرض، ليستمتع بخيراتها، ويعمرها، وفق منهج الله تعالى، فعلى الإنسان أن يتعامل مع البيئة من منطلق أنها ملكية عامة، يجب المحافظة عليها، واجتناب كل مظاهر الإفساد، قال تعالى: (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها).

[www.bestcours.net](http://www.bestcours.net)

# المدخل الخامس: الحكمة



## الكفاءة والاستحقاق، أساس التكليف

## الدرس 1:

## مفهوم الكفاءة

الكفاءة: لغة: الكفاء: النظير الجدير بنظيره، والنذ المساوي لند مثله، ومنه الكفاءة في الزواج.  
واصطلاحا: هي مجموع الصفات الدالة على معائلة قدرة من كلف بمهمة أو مسؤولية، لمستوى المهمة التي كلف بها، فهو جدير بها لمكافأته بها.

## أسس الكفاءة ومظاهرها

## العلم والخبرة

من أسباب رقي الأمم المتقدمة، اعتمادها على العلم والخبرة، معيارين في اختيار الأكفاء لتحمل المسؤوليات في جميع المجالات، خاصة في المهام العظمى، قال الله تعالى: (قال إن الله اصطفاه عليكم. وزاده بسطة في العلم والجسم. والله يوتي ملكه من يشاء. والله واسع عليم) سورة البقرة، 245.

## الاستقامة وحسن الخلق

الاستقامة وحسن الخلق  
تعد الاستقامة ومكارم الأخلاق، مفتاحا للنجاح في المهام والمسؤوليات، فالناس يحبون بالفطرة، من يحسن إليهم، أما إذا كان المكلف بالمسؤولية سيء الخلق، يصير وبالا على المهمة المسندة إليه، ومعولا لهدم مؤسسته ووطنه.

تقوم الكفاءة في الإسلام على عدة أسس أهمها

## الأمانة والقوة

لا تكتمل معايير الكفاءة إلا بالأمانة والقوة، المتمثلة في القدرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، والحرص على تنفيذه بما يحقق الهدف المنشود. وهذا واضح في قصة موسى مع ابنتي شعيب، عندما رأت إحداهما، في الكفاءة ليكون أجيرا عند أبيها، قال تعالى: (يا أبت استأجره. إن خير من استأجرت القوي الأمين) سورة القصص، 26.

## مفهوم الاستحقاق

يقصد بالاستحقاق: الأولى والأحق والأجدر بالشيء.  
والمستحق للأمر، من توفرت فيه شروط الدين والأمانة والعلم والصدق والقوة والشجاعة.

## أسس الاستحقاق ومظاهره

## أ- الاستحقاق بين التقدير الرباني والهوى النفسي

إن تولي المهام والمسؤوليات العظمى، تهفو إليها النفوس المتعطشة لشهوة السلطة، وحب الشهرة، إلا أن التمكين في الأرض لا يجري بأهواء الناس ومعاييرهم، من مكانة اجتماعية وغنى مادي، بل بما تقتضيه إرادة الله تعالى وتقديره عز وجل.

## ج- استحقاق الملك بين التقدير الرباني والهوى الإنساني

إرادة الله تعالى نافذة في إبتاء الملك من يشاء ونزعه ممن يشاء، إلا أن أتباع الهوى لم يتوقفوا على التناول على إرادة الله تعالى باعتماد معيار الثراء المادي في استحقاق الملك وتحمل المسؤوليات دون معيار العلم والخبرة والاستقامة، قال تعالى: (قلوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه. ولم يؤت سعة من المال).

قد بين الله تعالى في كتابه المستحقين من عباده للرسالة والملك، ورد أقوال المعترضين المعتمدين على هوى النفس:

## ب- استحقاق النبوة بين الاصطفاء الرباني والهوى الإنساني

لا يصطفى الله تعالى لمهمة الرسالة، إلا عباده الأخيار فاستحقاق التكليف بالرسالة، لا يكون إلا لأهل العصمة، الذين استحلح في حقهم المعصية، ووجبت لهم صفات الرسل من صدق وأمانة، وصفات الكمال البشري، من شجاعة وحكمة، فقد أنكر الله تعالى على القوم الذين تطاولوا على اختيار الله تعالى لرسوله، وجعلوا من معيار الطغيان والعظمة معيارا في الاختيار، قال تعالى: (وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم).

## كيف أكتسب مقومات الكفاءة ومؤهلات الاستحقاق؟

❖ أطلب العلم الشرعي، لأتعرف حقوق الله تعالى وحكمته في تقدير الأمور.

❖ أحسن خلقي، وأتحلى بقيم الصدق والأمانة.

❖ اتجنب أساليب المعترضين على الله تعالى، الذين جعلوا من معيار الطغيان والعظمة معيارا في الاستحقاق.

## العفو والتسامح

## الدرس 2:

## مفهوم العفو

**العفو: لغة:** المحو والطمس، يقال غت الرياح الأثار، إذا أخفتها ومسحتها.  
**وإصطلاحا:** إسقاط العقوبة عن المذنب المستحق للعقوبة، مع وجود القدرة على إنزال العقوبة به، قال تعالى: (فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره. إن الله على كل شيء قدير) سورة البقرة، الآية: 108.

**العفو، صفة من صفات الله**  
فهو تعالى الصبور الذي يصبر على عبده المذنب، فإذا تاب يفرح بتوبته، وغذا استغفر عفا عنه، قال تعالى: (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات. ويعلم ما تفعلون).

## العفو صفة الله تعالى، وخلق الأنبياء والصالحين

**العفو، خلق الأنبياء والرسل**  
فقد عفا النبي عن كفر قريش في فتح مكة، بعدما دخلها سلما، وسألهم: ماذا ترون أني فاعل فيكم؟ قالوا: خيرا، أخ كريم، فقال رسول الله: (أقول كما قال يوسف عليه السلام: "لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم. وهو أرحم الراحمين)، فمخاطبة النبي كفار قريش، يقول يوسف عليه السلام لإخوته، بيان، أن العفو من قيم الأنبياء والرسل عليهم السلام.

**العفو، خلق الصالحين**  
لا يعفو إلا من اتصف بالجود والعطاء، وفاض قلبه بالكرم والسخاء، فأما من وقع عليه ظلم كبير، وأراد أن يقابل الفعل بمثله، فقد وجب عليه، أن يعامل المسيء من جنس عمله، وألا يتجاوز المعاملة بالمثل، تجنبنا للظلم، فهو مخير بين رد الإساءة، وبين العفو من أجل إصلاح ذات البين، قال الله تعالى: (وجزاء سينة. سينة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله. إنه لا يحب الظالمين).

## مفهوم التسامح

**التسامح: لغة:** من فعل سمح، أي لان وسهل، والعود السمع، اللين السهل.  
**وإصطلاحا:** التسامح هو اليسر في المعاملة، النابع من جود المتسامح وكرمه، وهو خلق يشمل المعاملات المالية والاجتماعية، يراعي خلالها المتسامح، حال المتعاملين معه، ويحترم حق الغير في التعبير عن رأيه، ولو كان مخالفا له في الرأي، ما لم يسي إلى معتقده ومقدمات دينه.

## العفو والتسامح، من علامات الصحة النفسية

يعمل التسامح على تحرير الفرد من المشاعر السلبية من حقد وحسد، لتحل محلها المشاعر الإيجابية، مما يحقق للمتسامح راحة نفسية، ويجعل منه إنسانا سعيدا، هادئا البال، مطمئن القلب وطيب النفس، قال تعالى: (فاصفح الصلح الجميل) سورة الحجرات، الآية 85.

## العفو والتسامح، سبيل لنيل العزة والشرف

فمن عرف بالصفح والعفو، عظم في قلوب الناس، وزاد عزه، قال النبي: (ما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا)، وسئل أبو الدرداء: من أعز الناس؟ فقال: (الذين يعفون إذا قدروا، فاعفوا بعزكم الله تعالى).

## آثار العفو والتسامح في تزكية النفس وبناء المجتمع الصالح

**العفو والتسامح، سبب في انقلاب العداوة إلى صداقة**  
فالصفح عن أساء إليك، والصبر على أذاه، يجعله صديقا قريبا منك، يسعى إلى محبتك والإحسان إليك، قال تعالى: (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. ادف بائتي هي أحسن. فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) فصلت، الآية 34.

## العفو والتسامح، لحمية المجتمع الصالح

إن أساس المجتمع الصالح، هو مجموع تلك الأخلاق الإسلامية، المتمثلة في العفو والتسامح تجاه البشرية جمعاء، فعلى المؤمنين أن يبتعدوا عن الحقد والكراهية، وأن يتحلوا بأخلاق العفو والتسامح، تجاه الأهل والجيران والأصدقاء، قال تعالى: (وليعفوا وليصفحوا. ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم).

## كيف أكتسب خلق العفو والتسامح

أحب لنفسى ما أحب للآخرين، وأعفو عن المسيء.

الرفق بالمسيء، وإيجاد العذر له، قبل ان أتصرع برد الإساءة، فأندم.

الافتداء بخلق الأنبياء والمرسلين، فاتسامح مع الناس في معاملتى.

## وقاية المجتمع، من تفشي الفواحش

الدرس 3:

## مفهوم الفواحش:

**الفواحش لغة:** كل فعل، تعظم كراهيته في الأنفس، ويقبح ذكره في الألسن.  
**وشرعا:** هي ما اشتد قبحه، وتناهى من المعاصي.  
 وهي نوعان: فواحش ظاهرة، كالزنا واللواط ونحوهما، وفواحش باطنة. كالكبر والعجب وحب الرئاسة.

## منهج الإسلام في تحريم الفواحش:

حرم الإسلام الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ونهى عن ارتكابها والاقتراب منها، قال تعالى: (ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن)، ومنهج الإسلام، عندما يحرم شيئا، يحرم الأسباب والطرق والوسائل المؤدية إليه.

## عوامل انتشار الفاحشة:

يرتبط انتشار الفواحش في المجتمع بانهيار الأخلاق، وانتشار الجهل بالمنهج الإلهي لتدبير وتنظيم النشاط الجنسي عند الإنسان، وكذا ضعف الغيرة والحياء والتدين.

انتشار الفساد والرذيلة، واختلاط الأنساب،  
وهتك الأعراض.

مخاطر انتشار الفاحشة على المجتمع:  
مخاطر انتشار الفواحش كثير منها:

انتشار الأمراض الفتاكة، كالسيدا  
والتعفنات المنقولة جنسيا.

عزوف الشباب عن الزواج، بسبب  
إشباع الرغبات بالزنى.

انتشار جرائم القتل والواد الاغتصاب  
واهمال الأطفال والتخلي عنهم.

-التربية الإيمانية العملية، التي تثمر  
تقوى الله تعالى.

-الصبر على المعصية، واستقباح القبائح،  
من النفس والأهل وعموم الناس، والالتزام  
الاجتماعي بقيم العفة والحياء والفضيلة.

من أساليب ومنهج وقاية المجتمع من  
الفواحش:

-الامتناع عن إشاعة الفاحشة، كنشر  
الأخبار والصور والفيديوهات، التي  
تحرك الشهوات وتظهر العورات .

-غرس قيم العفاف والشرف، وتشجيع الشباب  
على التعفف، وتيسير سبل الزواج والإحصان.

- عدم المجاهرة بالمعاصي، والتخلق بقيمة  
التستر، فالله تعالى يحب أهل الحياء والستر.

-غرس قيم العفاف والشرف،  
وتشجيع الشباب على  
التعفف، وتيسير سبل الزواج  
والإحصان.

-غرس قيم العفاف والشرف، وتشجيع الشباب على التعفف، وتيسير سبل الزواج والإحصان.

تجنب الفراغ وعامة الأوقات بالعمل الصالح،

تجنب الفراغ وعامة الأوقات بالعمل الصالح،

الحفاظ على الصلاة، ومداومة ذكر الله.

## السبعة الذين يظلمهم الله

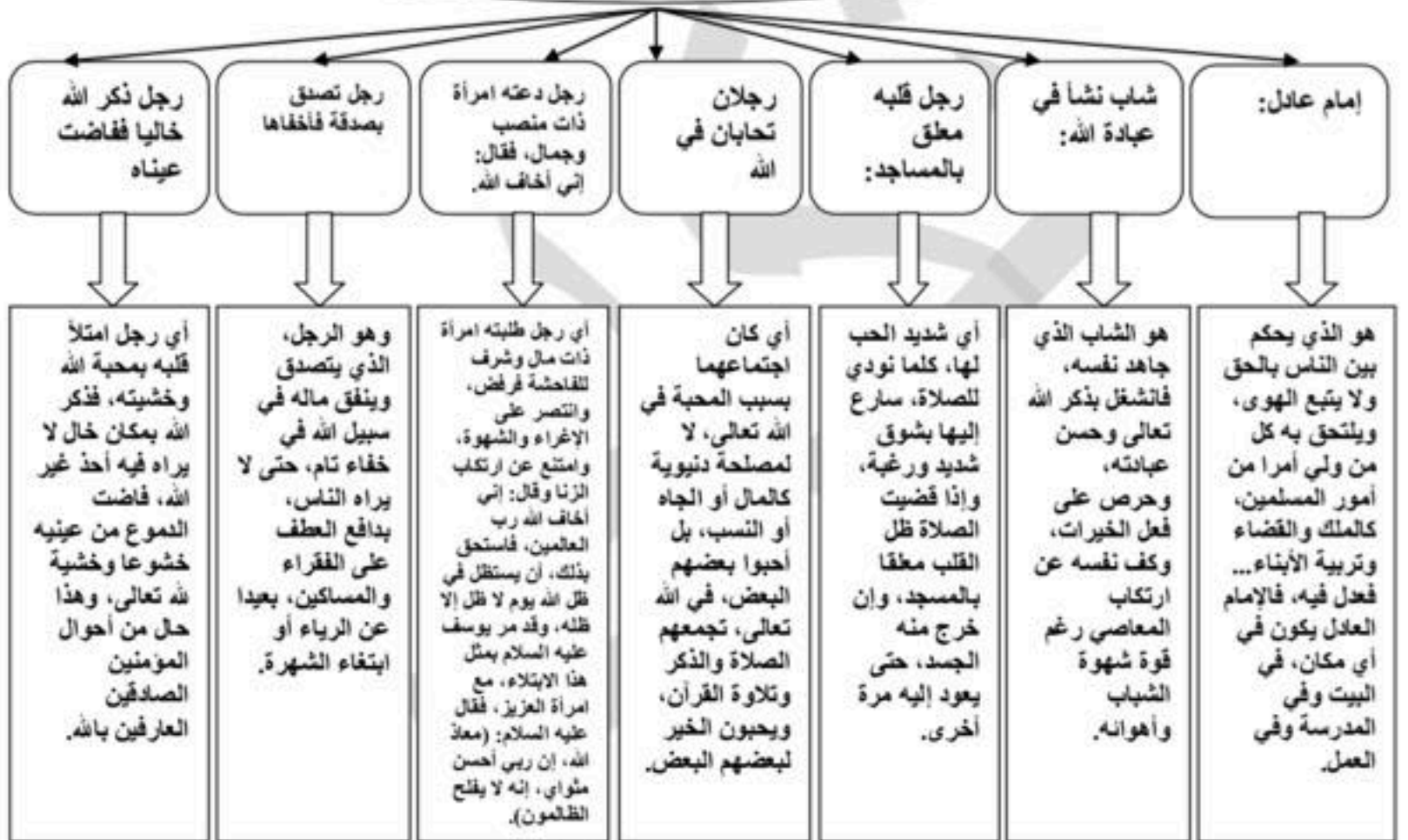
الدرس 4:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي قال: (سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحبا في الله، اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعه امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة، فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا، ففاضت عيناه) حديث متفق عليه.

يقصد بتظليل الله تعالى لعباده السبعة، حفظهم من أهوال يوم القيامة، يوم الفرع الأكبر.

معنى تظليل الله

## السبعة الذين يظلمهم الله تعالى:



## القيم والعبر المستخلصة



العبر

القيم